تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إننا ندركُ أنَّ الخلافةَ الراشدةَ الثانيةَ على منهاج النبوة بإذن الله قادمةٌ، بقلوبٍ مؤمنةٍ تقية، وبأيد متوضئةٍ نقية، وبسواعدَ متينةٍ قوية، وأنفُ أعداءِ الإسلامِ راغم. وعليه فإن حزب التحرير يدعوكم أن تعملوا معه لإقامتها، ومبايعةِ العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير خليفة على العمل بما أنزل الله، تتقون به وتقاتلون من ورائه مصداقا لقوله ﷺ: «وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

اقرأ في هذا العدد:

- البصرة ثغر العراق الباسم ينزف قيحاً بفعل سياسة المحتل وأذنابه ...٢
- الحوار السوداني الأمريكي وزيارة (سارتر) قراءة لما بين السطور ...٢
- "وفاة" الرضّع في مستشفى بتونس حين يتحوّل النّظام في تونس إلى قاتل متسلسل ...٣
- التفاف الحكام العملاء على الثورات لن يؤدي إلى إيقافها ...٣
- لا خير ولا نجاة لأهل الأردن والمسلمين إلا بنظام الإسلام ...٤
- القبائل والعشائر في الشام وما يحاك لها ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٣ من رجب ١٤٤٠ هـ/ الموافق ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٢٦ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ذكرى هدم الخلافة حافز على إقامتها

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – باكستان

في مثل هذه الأيام من كل عام، نتذكر هدم صرح الإسلام وأفول شمس الإسلام، دولة الخلافة، في مثل هذه الأيام من كل عام نضيف سببا، وتارة أسباباً عديدة، توجب علينا نحن خير أمة أخرجت للناس وصْلَ ليلنا بنهارنا في العمل الجاد لإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي بشر بها وأمر بإقامتها رسول الله ﷺ حيث قال: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».

إن الحكم بالإسلام وإيجاد الإسلام مطبقا في حياة المسلمين واجب شرعا، وهذا لا يكون إلا بتطبيق الإسلام سياسياً في دولة تتبنى الإسلام كنظام حكم، وهذه الدولة هي دولة الخلافة، ونظام حكمها هو الذي احتكمت به الأمة الإسلامية على مدار قرون مديدة من تاريخ الأمة، لقوله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾، وقوله عز وجل: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾، وظاهر جلياً في الآية الأولى أن الاحتكام يجب أن يكون لرب العزة، الله سبحانه وتعالى، خالق الكون والإنسان والحياة، وأمره ليس كأمر أي إنسان ولو كان ملكاً، مهما علا شأنه وامتد سلطانه، فهو أمر مالك الملوك وخالقهم، لذلك لا يُتصور التهاون في بذل كل غالٍ ونفيس لتلبية أمر الخالق الجبار وطاعته والسعي لإرضائه، خاصة وأن التهاون في ذلك وعدم التحاكم لشرع الله يضع علامة استفهام على إيمان المرء، كما جاء في الآية الثانية المذكورة أعلاه، ووضع إيمان المؤمن لإيمانه نحو المحك وصوب دائرة الشك وجوداً وعدماً يؤرق المؤمن ويجعله مضطرب الحال ليلا نهارا، فكيف يأمن المؤمن على مصيره أفي الجنة أم النار، والعياذ بالله، وإيمانه غير مكتمل سلفا قبل لقاء الله سبحانه وتعالى يوم الحساب؟! فالأمر جلل وليس بالهين على كل عاقل يؤمن بيوم الحساب وبالجنة والنار.

إنّ الحياة قصيرة، والذي هداه الله للإيمان لا يقبل أن يضيّعها في معصية الله، والتقصير في أداء واجبات الإسلام معصية، والمسلم يدرك أن عذاب الله لا يقوى عليه إنسان، بل لا يقوى على أقلّه، وهو جمرة من جمرات جهنم، حيث قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ» (رواه البخاري)، وهذا هو أقل عقاب، فكيف بعقاب المخالفات الجسام، وعلى رأسها عدم تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى، وهو الفرض الحافظ للفروض وتاجها؟! فرضٌ إذا لم يؤتَ على وجهه ضاعت باقي الفروض بسقوط تاجها... بالمقابل، فإن المسلم الذي هداه الله للإيمان ينير الله بصره وبصيرته إلى اغتنام فرصته في الحياة، فيستغلها في طاعة الله سبحانه وتعالى، وطاعته عز وجل لا تتجزأ، بل تكون بالانتهاء عن جميع المحرمات، خاصة الكبائر منها، والقيام بكل الواجبات، والعظام منها، التي لا يقوم بها إلا من يريد أن يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، فيكون يوم الحساب مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. بل إن المؤمن لا يقبل إلا أن يكون في الصفوف الأمامية في العمل لإيجاد الإسلام في معترك الحياة، فقد كان النبي ﷺ والصحابة الكرام أول من أوجدوا الإسلام في الحكم فكان لهم الأجر العظيم، ومن جاءوا من بعدهم حيث غاب الإسلام وعملوا بما عمل به الرجال الرجال من

..... التتمة على الصفحة ٣

من المجرم الحقيقي الذي هو وراء مجزرة نيوزيلندا؟

بقلم: الدكتور عثمان بخاش*

أكثر ما لفت نظري في البيان "المانيفستو" الذي نشره مجرم نيوزيلندا كان جوابه على السؤال: هل عندك كراهة شخصية ضد المسلمين؟ وكان جوابه: "المسلم، أو المسلمة، الذين يعيشون في بلادهم؟ كلا. أما المسلم/المسلمة الذين يختارون غزو بلادنا والعيش على أرضنا فأنا لا أحبهم (استعمل لفظ لا أحبهم). المسلم الوحيد الذي أكره (وليس لا أحب) هو الذي اعتنق الإسلام من بني جلدتنا، ونبذ تراثنا وثقافتنا وبالتالي أصبحوا خونة لعرقهم. نعم هؤلاء أكرههم". وقد كرر دعوته في بيانه إلى ضرورة استئصال المسلمين "الغزاة"، أي المهاجرين و"الخونة" أي أولئك الذين اعتنقوا دين الإسلام.

في جوابه هذا نجد مفتاحا لفهم نفسية الكراهية التي عمل قادة الغرب وحكامه عبر عقود، بل قرون من الزمن، على زرعها في نفوس شعوبهم لحملهم على كراهية الإسلام والمسلمين، وكل ما يمت لهم بصلة. وحين نعلم أن الإسلام يقوم على قاعدة "لا إكراه في الدين" وأن المسلمين، عبر القرون، لم يُكرهوا أحدا على الدخول في دين الله، كما يشهد بذلك الأعداء قبل الأصدقاء، ويشهد بذلك الواقع التاريخي المتمثل ببقاء أقوام شتى من غير المسلمين يعيشون بين ظهراني المسلمين، فالسؤال يصبح: كيف نفسر ضخ هذه الكراهية المتجذرة في نفوس الجهلة من أبناء الغرب؟ حتى يهود الذين نُكبوا بمحاكم التفتيش سيئة الصيت التي أقامتها الكنيسة في الأندلس لم يجدوا ملاذا آمنا لهم سوى النزوح إلى ديار المسلمين. ثم ألا يسأل هذا المجرم نفسه: لماذا يدخل الناس في الإسلام؟ لو أنه هو وأمثاله، كانوا منصفين وزعموا أن دين الحضارة الرأسمالية العلمانية يقوم على عقيدة صحيحة وفهم راسخ يسنده الدليل الدامغ على صحة معتقداتهم، إذن لماذا قرر هؤلاء نبذ تلك المعتقدات خاصة في ظل حالة الضعف التي تهيمن على المسلمين الذين لا يستطيعون حماية أنفسهم وأهلهم لا من "القنابل الذكية" وصواريخ "توماهوك كروز" ولا من رجال مخابرات الحكام المجرمين الذين ينافسون حكام الغرب في التنكيل بكل من يدعو لكسر قيود التبعية للغرب والعبودية للحضارة الغربية؟ وقد سبق لجورج بوش في خطابه أمام مجلسي الكونغرس في ٢٠٠١/٩/٢٠ أن أجاب على السؤال الذي طرحه بنفسه: "لماذا يكرهوننا؟ لأنهم يكرهون حضارتنا وحرياتنا وحقنا في انتخاب حكومتنا، يكرهون هذا المشهد (الديمقراطي أي في الكونغرس)".

نعم هكذا هم يقتلون القتيل ويمشون في جنازته! زعم بوش وعصابته في الحكم أنه سيتخلص من نظام صدام حسين ليجعل من العراق واحة للديمقراطية ونموذجا يحتذى، بينما أزكمت فضائح سجون أبو غريب وغوانتامو وباغرام الأنوف وكشفت سوءات الحضارة الرأسمالية التي لا تشبع من دماء الشعوب المستعمرة ولا تكتفي من نهب الثروات، كما يكشف تاريخهم الأسود في إبادة الهنود الحمر، وفي قتل الشعوب وتدمير بلادها حيثما حلوا في أفريقيا وآسيا وصولا إلى الحروب العالمية فيما بينهم، وصولا إلى مباركتهم لجرائم سفاح مصر السيسي (الذي لم يستح قادة أوروبا من الجلوس في حضنه في القمة الأخيرة في شرم الشيخ بعد أيام من إعدامه لثلة من شباب الكنانة الأطهار) وتغطيتهم لجرائم بشار الكيماوي.

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية الأردن
انطلاق فعاليات شهر رجب ضمن حملة
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً﴾

ضمن حملة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً﴾ أعلن حزب التحرير/ ولاية الأردن عن بدء فعاليات شهر رجب الذي يشهد ذكرى إسقاط الخلافة عام ١٣٤٢هـ. والتي تصادف ذكراها ٢٨ رجب، للتذكير بجريمة القرن بإقصائها عن معترك الحياة، والتي كانت حصن المسلمين ومانعتهم وحاميتهم من جرائم أعدائها، والتي أدى غيابها إلى ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم من انحطاط وبؤس وشقاء وتفتت، وتكالب الأمم وتآمر الكفار المستعمرين على المسلمين وبلادهم ونهب ثرواتهم، واسترخاص دمائهم وتشتت كلمتهم. وللتذكير بوجوب فرضيتها على أبناء الأمة الإسلامية فهي تاج الفروض التي تطبق فيها كل أحكام الإسلام، وأنَّ التقاعس عن العمل لاستعادتها هو من أكبر المعاصي، وبيان طريقة إقامتها التي هي فرض أيضا مثل فرض إقامة الخلافة نفسها، وهي الطريقة التي سار عليها الرسول ﷺ حتى أقام الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة. فندعوكم يا أهل الأردن للمشاركة في هذه الفعاليات خطاباً ودعوةً وعملاً، ونستنهض هممكم للسير قدما لتحقيق فرض إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لنحقق وعد الله بالاستخلاف والتمكين والأمن قريباً بإذن الله، والخروج من ضنك الحياة وشقائها الذي نعيشه، إلى الرحمة والعدل ورغد العيش ورضا الله سبحانه وتعالى، تحت ظلها.

أحكام بالسجن جديدة ضد شباب حزب التحرير تصدرها المحكمة العسكرية في روسيا

في ٢٠١٩/٠٣/١٣م حكمت المحكمة العسكرية في بريفلوجسكي بروسيا بالسجن على خمسة من شباب حزب التحرير من تتارستان، وهم:

- سونقاتوف رستم مواليد عام ١٩٧٧ حكم بـ ٢٢ عاما منها سنتان في العزل الانفرادي.
- ياملاييف رستم مواليد عام ١٩٨٥م حكم بـ ٢٠ عاما منها سنتان في العزل الانفرادي.
- زيناتف إلنار مواليد عام ١٩٨٤م حكم بـ ١٩ عاما منها سنة ونصف بالعزل الانفرادي.
- تولياكف مراد مواليد عام ١٩٧٩م حكم بـ ١٨ عاما منها سنة ونصف بالعزل الانفرادي.
- نصيروف إيرك مواليد عام ١٩٨٥م حكم بـ ١٤ سنة.

إن هؤلاء الشباب اعتبرتهم المحكمة مذنبين بحسب القانون الجنائي، اعتمادا على قرار المحكمة العليا الروسية في عام ٢٠٠٣م، والذي اعتبر حزب التحرير حركة إرهابية وبهذا أصبح الانتماء لحزب التحرير جريمة يعاقب عليها القانون الروسي الغاشم. وبهذا الخصوص قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا في بيان صحفي: (إن قرار وحكم المحكمة كان سياسياً موصى به من رجالات القوى الأمنية ضد المسلمين كما هو الحال في جميع المحاكمات السابقة التي حوكم فيها شباب حزب التحرير. وكما قال المحامي الروسي هنري رزنيك "ماذا عساني أن أقول إذا كانت المحكمة تحت سيطرة جهاز القوات الخاصة الخامس؟"). وأضاف البيان: (هذا الحكم لم يفاجئ المحكومين أنفسهم من شباب حزب التحرير الذين يعلمون سياسة روسيا المعادية للإسلام. وهذا واضح في نص الرسالة التي بعثوا بها قبل صدور الحكم عليهم بقليل وجاء فيها: "نحن نسجن في روسيا في الوقت الذي تعلن فيه روسيا حربها على الإسلام والمسلمين، نحن نرى تغول قوات الأمن عندما يقتحمون بيت عجوز مسنة في القرم عمرها ٨٢ عاماً بتهمة (الإرهاب) ثم تموت في المستشفى نتيجة الصدمة، ونرى تغول قوات الأمن في كيليبانسك عندما يعذب مُقعد لمدة طويلة في زنازين التحقيق، ونرى كيف يُقتل الشباب المسلم في القوقاز دون ذنب اقترفوه، ونرى كيف يمنع المسلمون من حريتهم على طول نهر الفولغا، ونرى كذلك تهديد قوات الأمن لكبار السن الذين يحاولون أن يتبرعوا بجزء من راتبهم التقاعدي لصالح أبناء المعتقلين المسلمين. إنهم يحاكموننا في محاكم عسكرية وكأننا مجرمون في صفوف الجيش. ونرى أيضاً كيف أن حملة الدعوة تمدد أحكام سجنهم حتى يبقوا في السجن، كل هذا من أجل أن نترك الدعوة إلى الله ونترك العمل بطريقة رسول الله ﷺ ولكننا اخترنا طريق رسول الله وبإذن الله سنبقى عليها ولا نحيد عنها حتى لو حرمونا من الأهل أو غيرهم طول العمر فجوابنا لهم هو قوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾، وفي الوقت نفسه نحن نعلم جيدا أن وقت الطغاة أوشك على نهايته وستشرق الأرض بنور ربها ونتقبل قضاء الله وقدره ونعلم أن السعادة الحقيقية تكمن في هذا الطريق الحق).

نظرات سياسية

البصرة ثغر العراق الباسم ينزف قيحاً بفعل سياسة المحتل وأذنابه

بقلم: الأستاذ علي البدري – العراق

شهور طويلة وسنوات مريرة وحال البصرة من سيئ إلى أسوأ تدنٍ في الأوضاع والخدمات وتدهور في جميع القطاعات الصحية والتعليمية والأمنية، معاناة طويلة مع الأمراض والاغتيالات السياسية والإرهابية، حال بائسة يائسة لا تتقدم للأمام وكأن هناك إصراراً على معاقبة أهالي البصرة وعلى التنكيل بمقدرات المحافظة الغنية بالنفط، علماً أن بقية المحافظات لا تقل سوءا عن البصرة.

فقد تجددت يوم الخميس ٧ آذار/مارس ٢٠١٩، في مدينة البصرة جنوبي العراق، الاحتجاجات المطالبة بتحسين الخدمات وإيجاد فرص عمل، فيما أكد ناشطون تصدي قوات الأمن للمتظاهرين وتفريقهم بالعصي وخراطيم المياه، حيث ذكرت مصادر محلية في البصرة لـ"العربي الجديد"، أن المئات من المواطنين تظاهروا أمام مبنى محافظة البصرة في منطقة المعقل وسط المدينة، مطالبين بإقالة ومحاسبة المسؤولين الذين تسببوا بتدهور الأوضاع في المحافظة، وتوفير فرص عمل ومعالجة وضع المستشفيات وتوفير أدوية مرضى السرطان وحل مشكلة المياه والكهرباء. حيث رفع المتظاهرون شعارات اعتبرت البصرة مدينة منكوبة مطالبين المحافظ أسعد العيداني، ومجلس المحافظة بمغادرة مناصبهم، بالمقابل تصدّت القوات الأمنية للمحتجّين بالغاز المسيل للدموع وأطلقت الأعيرة النارية في الهواء لمنعهم من الاقتراب من بعض المقرّات الحكومية، فيما شدّدت بعض الأحزاب الحراسة على مقرّاتها ونشرت مسلّحيها على أسطح تلك المقّرات وأمامها تحسّبا لهجوم المحتجّين عليها. أما النائب عن محافظة البصرة عبد الأمير نجم المياحي فقد تحدث للعربية نت، أن تظاهرات الخميس هي احتجاج على سلوك الحكومة المحلية لانشغالها في الصراعات السياسية. وقال في بيان له، إنه نظراً لما شهدته مدينة البصرة من تداعيات أمنية وتظاهرات أمام مبنى محافظة البصرة ومجلسها ما هو إلا احتجاج على سلوك انتهجته الحكومة المحلية عقب جلسة اختيار محافظ بديل ورئيس المجلس، ولعدم إكمال النصاب لم يتم اختيار محافظ بديل ولا رئيس لمجلس المحافظة. وأضاف أن مشكلة البصرة وعلاجها ليس باختيار محافظ أو رئيس لمجلسها، بقدر ما هو توظيف كل الجهود الرامية لتحقيق مشاريع خدمية تمس واقع أهل البصرة بشكل مباشر. وأوضح المياحي أن دائرة التنافس هي ليست من أجل تحقيق الخدمات لأهل البصرة، وإنما صراعات سياسية غايتها تحقيق المكاسب الضيقة والحزبية، بل صراع من أجل الهيمنة على الأموال المخصصة لمشاريع البصرة لعام ٢٠١٩، لتعويض أهلها عما لحقهم من أضرار بانعدام الخدمات الأساسية.

إن كل المعطيات في البصرة تشير إلى زيادة التذمر من أداء الحكومة وتعاملها مع الأزمة بالتسويف والمماطلة والوعود المتواصلة الكاذبة. فمدينة البصرة التي تحتوي على ٦٠٪ من احتياطيات النفط المثبتة في العراق إضافة إلى ميناء العراق الرئيسي ومنفذه البحري الوحيد، فضلا عن حقول الغاز الطبيعي، تشهد احتجاجات لم تهدأ منذ الصيف الماضي، بسبب التناقض الذي يشعر به أبناؤها بين واقعهم الاقتصادي المتدني وسوء الخدمات وبين ما تتمتع به محافظتهم من ثروات طائلة. فعلى الرغم من إعلان معظم رؤساء الحكومات التي تعاقبت على العراق بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣ الحرب ضد الفساد، إلا أن معدلاته استمرت في التصاعد، إذ حل العراق في المركز ١٦٩ بين ١٨٠ دولة على مؤشر الفساد الذي نشرته منظمة الشفافية الدولية في ٢٠١٧.

إن حالة اليأس من استجابة الحكومة المركزية والمحلية لمطالب المحتجين من تغيير الأوضاع ترجموها في شعارات تتراوح بين المطالبة بإنشاء إقليم للمحافظة، وبين الدعوة إلى إسقاط النظام برمته وإدانة الأحزاب المشاركة فيه، وصولا إلى رفع شعارات مناهضة لإيران الداعمة لتلك الأحزاب.

إن الوعود "السخية" التي أطلقها العبادي رئيس الوزراء السابق التي لم تبصر النور لا في عهده ولا في عهد عادل عبد المهدي رئيس الوزراء الحالي والتي تضمنت تشكيل لجان رقابية، وإيفاد وزراء معنيين بأزمات البصرة خاصة والمحافظات الأخرى عامة، لنزع فتيل الأزمة المستحكمة، رافقها إطلاق المالية لتخصيصات بلغت ٢١٠ مليار دينار لتمويل المشاريع وتلبية حاجات الناس، هذا غير وعود بتوظيف ١٠ آلاف عاطل عن العمل، والحق أن تلك الإجراءات أريد بها الحد من الغضب المتصاعد، فأحدثت تلك الوعود، هدوءاً نسبيا أسهم في كسر حدة الغليان الجماهيري لبعض الوقت، ثم ما لبث أن اكتشف الناس زيفها، وأنها حبر على ورق، فاستأنفوا حراكهم بقوة مهددين برفع سقف مطالبهم لتشمل إسقاط النظام بإلغاء العمل بالدستور وتعطيل البرلمان... الخ.

فعلى إثر ذلك تصاعدت الاحتجاجات في البصرة وغيرها من مدن العراق مع اقتراب فصل الصيف الذي اعتاد العراقيون خلاله، وأهالي البصرة على وجه الخصوص، حدوث انهيارات في الخدمتين الأساسيتين؛ الماء والكهرباء، فهو إنذار شديد للسلطات العراقية والأحزاب الشيعية الحاكمة التي شكلت الاحتجاجات صدمة لهم كونها تفجّرت في مناطق تعتبرها تلك الأحزاب حاضنتها الشعبية، ورفعت شعارات مناهضة للأحزاب والمليشيات وحتّى لإيران الداعمة لها؛ من أنها ستكون أعنف وأشمل من سابقاتها، كونها ستكون خلاصة حالة من اليأس من تغيير الأوضاع خصوصا وأنّ سلطات بغداد أغدقت الوعود الكاذبة على سكّان الجنوب العراقي بمعالجة مشاكلهم وتحسين أوضاعهم، دون تنفيذ تلك الوعود.

لقد أصبح العراق بفعل المحتل وأذنابه يعتلي سُلم الدول الفاشلة على الصُعد كافة وبامتياز لأنّ معيار المحتل الرأسمالي الوحيد هو النفعية فلا شأن له بأيّة قيمة روحية أو أخلاقية أو إنسانية، وهو دائب السعي لتحقيق مآربه وإن كان ثمنها تدمير بلادنا، الأمر الذي جعله يوصل أناساً إلى سدة الحكم يشاطرونه القناعات نفسها وينسجون على منواله، ونظرة في مكتسبات الطبقة الحاكمة تُنبِيكم عن حجم الدمار والخراب الذي أصاب بلادنا، وإلا فكيف لميزانية تصل أكثر من ٨٠ مليار دولار سنوياً فضلاً عن ألف مليار دولار من مبيعات النفط منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٦، تعجز عن الوفاء بمتطلبات البنى التحتية والإعمار وتوظيف القوى العاملة وتقديم الخدمات، على مستوى الحدود الدُنيا؟! لقد زعمت أمريكا أنّها ستجعل من بلادنا أنموذجاً يحتذى به فإذا هي تعود بنا القهقرى عقوداً موغلة في الظلم والفوضى وانعدام الأمن على أيدي من فرضتهم حكاماً أو عمالاً يأتمرون بأمرها ويسعون ليل نهار لتحقيق مآربها الخطيرة الخبيثة في نهب خيراتنا وإبعادنا عن إسلامنا.

يا أهل العراق الكرام، ويا أهل الجنوب الغيارى! إن حكومة كهذه فرضها محتل كافر لن تفعل بعباد الله تعالى ما يرضيه؛ فقد عمّ شرُّها وطمّ، وباتت رائحة فسادها وإفسادها لكل مرفق تزكم الأنوف؛ وأن الخلاص من ذلك كله لا يكون بالدعوة إلى بعض الإصلاحات وتغيير بعض الوجوه مع بقاء النظام قائما، وإنما الحل هو بإسقاط النظام بكافة أشكاله ورموزه ورجاله وطرد الكافر المستعمر وجميع أذنابه، وقلع النظام الرأسمالي من أساسه وتطبيق نظام الإسلام العادل في ظل خلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة تجعل أحكام الإسلام مطبقة في واقع الحياة والدولة والمجتمع ■

الحوار السوداني الأمريكي وزيارة (سارتر) قراءة لما بين السطور

بقلم: الأستاذ أحمد رشاد – الخرطوم

اختتم وفد أمريكي، في يوم الأربعاء ٢٠١٩/٠٢/٢٠م على رأسه سيريل سارتر المساعد الخاص للرئيس الأمريكي، ويرافقه مدير دائرة أفريقيا بالأمن القومي، اختتم زيارة إلى الخرطوم، التقيا خلالها بوزير الخارجية الدرديري ومساعد الرئيس فيصل حسن إبراهيم، وبحث الجانبان مسيرة الحوار بين البلدين، لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، والجدير بالذكر أن السودان في هذه القائمة منذ العام ١٩٩٣م، بسبب اتهام أمريكا للسودان بإيواء الإرهابيين. هذه الزيارة، وما سبقها من زيارات، هي محطات مرت بها المحادثات بين البلدين، فلماذا تأتي هذه الزيارة في هذا التوقيت؟ ولكن قبل الإجابة لا بد من تثبيت بعض الحقائق كما يلي:

الحقيقة الأولى، إن الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا، لديه مشروع يقضي بإقصاء الإسلام بالكلية عن حياة هذه الأمة، تحت لافتات (الإرهاب)، وقد صرح بذلك الرئيس الأمريكي ترامب حيث قال: (سنعزز تحالفاتنا القديمة، وسنشكل أخرى جديدة، وسنوحد العالم المتحضر كله ضد (الإرهاب الإسلامي المتطرف)، الذي سوف نزيله من على وجه الأرض).

أما الحقيقة الثانية، فإن ساسة الغرب عندما يذكرون مصطلح (الإرهاب)، فهم بذلك يقصدون الإسلام، بوصفه نظام حياة ونمط عيش مغايراً للحضارة الغربية، ولا يوجد لديهم أدنى فرق بين الإسلام و(الإرهاب)، فهما عملة واحدة.

أما الحقيقة الثالثة، فهي أن الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية، هي أنظمة وظيفية مرتبطة بالغرب

بلا استثناء، ومنها نظام الإنقاذ في السودان الموالي لأمريكا، فهو أداة بيدها، وعبره تمرر أمريكا مؤامراتها على السودان، وأوضح شاهد على ذلك هو تصريح وزير خارجية السودان السابق غندور حيث قال: (إن فصل الجنوب كان في الأساس مؤامرة قبلنا بها).

واستئناساً بهذه الحقائق، واستناداً للنظر من زاوية الإسلام، نقول لقد بدأت المحادثات بين أمريكا والسودان منذ مدة ليست بالقصيرة، وظلت فكرة التطبيع مع واشنطن، حلما يراود قادة الإنقاذ، حيث عبر البشير قائلاً: (رفع العقوبات الأمريكية عن السودان كان وعداً قديماً، حيث بدأت المحادثات بشأنه قبل العام ٢٠٠٠)، وقد مرت هذه الحوارات بمحطات كثيرة منذ ذلك الحين، أبرزها في مطلع العام ٢٠١٦م، حيث تم الاتفاق مع حكومة أوباما على مطلوبات خمسة محددة، يجب على حكومة السودان الإيفاء بها حتى تخطب ود أمريكا، وترفع عنها عقوبات اقتصادية مفروضة عليها منذ العام ١٩٩٧م، وهذه المسارات هي "التعاون في مكافحة (الإرهاب)، وإحلال السلام في السودان وفي جنوب السودان، وتقديم تسهيلات في وصول المساعدات الإنسانية لمناطق النزاع، وموضوع محاربة جيش الرب الأوغندي"، تفانت الحكومة في تنفيذ هذه الملفات، حتى توج هذا السعي أخيراً في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧م، برفع العقوبات الاقتصادية، مع بقاء السودان في قائمة الدول الراعية (للإرهاب). وفي ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر من العام نفسه، أي بعد ٤٠ يوماً فقط من رفع العقوبات الاقتصادية زار جون سوليفيان نائب وزير الخارجية الأمريكي البلاد، فاتحاً ملف الحوار بشأن قائمة الدول راعية (الإرهاب)، حيث أضيف موضوع الحريات الدينية ضمن القائمة المطلوبة، ولعل حديث البشير عن قانون النظام العام، ووصفه بأنه يخالف الشريعة الإسلامية بـ١٨٠ درجة هو من هذا الباب، والمقلق بشأن هذه المرحلة، ما كشفه مصدر مقرب من الخارجية الأمريكية قائلاً: (إن واشنطن هذه المرة تريد من الخرطوم أن تلتزم بالقانون الدولي والمبادئ الدولية في هذا الصدد، وأن تعدل قوانينها القمعية والقهرية)، بمعنى على الخرطوم أن لا تكتفي بتعطيل القوانين، بل تعديلها. فجاءت تحركات الحكومة تؤكد على جديتها في تعديل القوانين، والذي قادنا إلى ذلك هو:

أ/ في ٢٠١٧/٥/٢٣ أبلغت وزيرة الدولة بوزارة العدل السودانية، مسئول الحريات الدينية والأديان بالخارجية الأمريكية، اتجاه الحكومة لتعديل مواد بالقانون الجنائي، لتتسق مع المواثيق الدولية.

ب/ مصادقة وزارة العدل في نيسان/أبريل الماضي على اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، واتفاقية مناهضة التعذيب.

ج/ الورشة التي عقدت في الخرطوم في ٢٠١٩/٠١/٣١م، أكد فيها رئيس لجنة الحريات الدينية بالبرلمان (...إن مادة الزي الفاضح تحتاج لتعديل أنها تظهر السودان كمنتهك للحقوق، وأن التوصيات سترفع للجنة الدستورية لتعديل القانون).

إن أمريكا لديها مشروع ذو شقين، أحدهما علمنة البلاد صراحة عبر دستور علماني ليس له صبغة إسلامية مطلقا! قال نائب رئيس كتلة التغيير بالبرلمان (إن الدستور الدائم الذي تحدثت عنه مخرجات الحوار الوطني، سيأتي خالياً من الخلفيات الدينية، سواء أكانت إسلامية أو غيرها)، وأما الشق الثاني، فهو تقطيع ما تبقى من السودان على أسس عرقية وإثنية أو كما سماها بيرنارد لويس حدود الدم، قال البشير من موسكو، حين زارها: (لدينا معلومات بسعي أمريكا لتقسيم السودان إلى خمس دول).

إن زيارة سارتر للسودان، هي لضمان السير في المشروع الأمريكي الذي يطلب رأس الإسلام، ويلاحق أحكامه المعطلة أصلاً، لمحوها من الدستور القادم، حسداً من عند أنفسهم، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾. أما توقيت الزيارة، فإن الاحتجاجات والتظاهرات، التي تطالب بإسقاط النظام، هي تهديد لمصالح أمريكا ومشاريعها، لذلك سكتت أمريكا عن إعلان البشير حالة الطوارئ، حيث كان في ٢٠١٩/٠٢/٢٢م، أي بعد أقل من ٤٨ ساعة فقط من إقلاع طائرة سارتر العائدة إلى واشنطن، والذي أكد ذلك تصريح سارتر نفسه حيث قال: (مع مزيد من الصبر ستتمكن الحكومة من إيجاد حل سياسي...).

إن أمريكا بهذه الخطوة، تكون قد ألقت الكرة في ملعب الحكومة، وأعطتها الضوء الأخضر والأبيض، لتطلق كلتا يديها لاحتواء هذه التظاهرات، والسيطرة على الأوضاع، بتشديد القبضة الأمنية على البلاد، عبر حكومة عسكرية، بمعاونة سيسي مصر، (أكدت المصادر استمرار الدعم المقدَّم من السيسي للبشير اقتصادياً وإعلامياً وأمنياً، بإشراف اللجنة الاستخباراتية الأمنية المشتركة بين البلدين... وهي قدّمت للخرطوم استشارات أمنية تتعلق بخطط مواجهة المتظاهرين في الميادين المفتوحة والشوارع وأماكن مختلفة)، (العربي الجديد ٢٠١٩/٠٣/٠٧م).

يظهر من ذلك أن الحوارات، واللقاءات، والزيارات، والعقوبات، هي محطات، وكروت، تحتاجها أمريكا، بما يعرف بسياسة الجزرة والعصا، فكلما احترق كرت، رفعت أمريكا عشرات الكروت، وإن هذه القوائم والعقوبات ما هي إلا غطاء للجرائم، وتضليل للرأي العام، حتى يتسنى للحكومة خداع البسطاء، بمثل خطاب البشير في ١١/١٣/ ٢٠١٨م حيث قال: (نقول لمن يستقوي بأمريكا والغرب، إن المتغطي بأمريكا عريان)!

إن عداوة الغرب الكافر للإسلام والمسلمين، لن تتغير، مهما فرشت من ورود للوفود الزائرة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. وإنه لمن المؤسف حقاً أن تكون هذه هي حال خير أمة أخرجت للناس، يحكمها رويبضات، يتوددون لنيل رضا الغرب الكافر، ومن هنا كان لزاماً علينا العمل لتغيير هذه الأوضاع، التزاماً بأمر الله، وطلباً لحياة كريمة، تليق بنا نحن الأمة الإسلامية.

واليوم، وبفضل الله قد دبت الحيوية في جسد الأمة، فانتفضت، وهي تسعى للتغيير الحقيقي، فكان لزاماً علينا تبصيرها بنور الله، لتستعيد مكانتها الرائدة، بدولتها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد ربنا سبحانه وبشرى رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ■

حزب التحرير/ كينيا فعاليات واسعة بمناسبة الذكرى الـ٩٨ لهدم الخلافة

أطلق حزب التحرير/ كينيا بمناسبة الذكرى الهجرية الـ٩٨ لهدم دولة الخلافة سلسلة فعاليات واسعة عقب صلاة الجمعة في مساجد كينيا لتذكير المسلمين بهذه الذكرى الأليمة التي قضي فيها على الدولة الإسلامية في الثامن والعشرين من رجب ١٤٣٢هـ، الموافق للثالث من آذار/مارس ١٩٢٤م، والتي لا زالت الأمة الإسلامية تعاني الأمرين بسبب فقدانها، ولحث المسلمين على العمل الجاد مع حزب التحرير لاستئناف الحياة الإسلامية من جديد بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

"وفاة" الرضّع في مستشفى بتونس حين يتحوّل النّظام في تونس إلى قاتل متسلسل

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*

أعلنت وزارة الصّحّة التونسيّة يوم ٢٠١٩/٠٣/٩، وفاة ١١ وليدا بمركز التوليد وطب الرضيع بالرابطة، الذي يُعدّ أهمّ وأكبر مستشفى في تونس في مجاله. وأذن رئيس الحكومة بفتح تحقيق، واستقال وزير الصّحّة، وعقدت وزيرة الصحة بالنيابة، سنية بالشيخ مؤتمرا صحافيا يوم الاثنين ٢٠١٩/٠٣/١١، أكّدت فيه أنّ نتائج التحقيقات المرتقبة في وفاة ١٢ رضيعاً ستنتهي بمحاسبة المسؤولين عن التسبب في تلك "الفاجعة"، مشيرة إلى أنّ "جرثومة في المستحضرات الغذائية تسببت في تلك الوفيات المؤسفة"، ثمّ جاءت الأخبار بتغييرات في تركيبة لجنة التّحقيق لأنّ إحدى أعضائها هي ابنة مالكة الشركة التي تحوم حولها الشبهات، هذا مع تضارب شديد في أعداد الوفيات من الرضّع خاصّة وأنّ لجنة الدّفاع عن عائلات الضّحايا تقدّمت إلى النّيابة العموميّة تطلب منها أن تجعل القسم الذي وقعت فيه الوفيّات تحت رقابتها المباشرة لأنّ شكوكا كثيرة تحوم حول التغطية على الحجم الحقيقي للوفيّات، علما وأنّ رضّعا آخرين سُلّموا موتى إلى أهلهم لكنّ إدارة المستشفى تزعم أنّ وفيّاتهم كانت لأسباب أخرى.

لم تكن هذه الحادثة الأولى في تونس التي تُزهق فيها الأرواح البريئة في ظروف مريبة، وتُشكّل لجان للتحقيق، ثمّ ينسى الجميع الأمر ويُغلق الملفّ، حتّى قيل: "إذا أردت أن تغلق ملفًا فشكّل له لجنة تحقيق"!

إنّ ما حدث ويحدث في تونس هو جرائم متسلسلة، القاتل فيها معلوم غير مجهول، فأمر أزمات قطاع الصحة وما يعانيه من إهمال وتضييع معلوم للجميع، إذ تتالت مؤشّرات الانهيار الشّامل خاصّة في السنوات الأخيرة: عودة أمراض وأوبئة، كنا نخالها انقرضت، أعداد وفيات مرتفعة في فئات عمرية معينة رغم تحذيرات متكرّرة من ارتفاع حالات الوفيات خاصّة في صفوف النساء الحوامل والرضع، كما صرنا نشكو من نقص حادّ في الأدوية وكادت تحصل الكارثة حين فُقدت من البلاد أدوية أمراض مزمنة... وخلاصة الأمر أنّ الدّولة تخلّت عن مسؤوليّتها في توفير الرعاية الصّحيّة منذ عقود، تكويناً وبنية تحتيّة وتقنية، فقد مرّ على البلاد ما يقرب من ربع قرن دون أن يبنى فيها مستشفى عمومي واحد. واستمرت هذه الحال بعد الثورة، والناس ينتظرون مستشفيات تليق بهم، خصوصا في المناطق الداخلية. أمّا عن الميزانية المخصّصة لوزارة الصحة فبالكاد تفي بالحدّ الأدنى الضروري من احتياجاتها. وكان من الطّبيعي أن تكثر الوفيات في المستشفيات العموميّة، خاصّة في ظلّ نقص أطباء الاختصاص وتجميد الانتدابات في قطاع الصّحّة العموميّة، حتّى بات الإطار الطبي وشبه الطبي يشكو نقصا فادحا. وسكنت المآسي مستشفياتنا، فماتت النساء الحوامل في مستشفيات القصرين وسيدي بوزيد بسبب نقص أطبّاء الاختصاص، وماتت الطّفلة رانيا في أرياف عين دراهم لأنّ المستوصف عندهم لا يفتح إلّا يوما واحدا في الأسبوع!

إنّ ما يحدث في تونس هو جريمة نظام، أدواتها سياسات رأسماليّة استعماريّة روّجوا لها وزعموا أنّهم بها سينقذون الشعب والبلاد، فإذا بها تنكشف على فواجع بل مجازر تزهق فيها الأرواح البريئة بالجملة والمفرق. ومع كلّ مأساة يُطلّ المسؤولون وتتتالى منهم التصريحات والبيانات؛ يُظهرون الجزع ويبدون الألم، ويعلنون تشكيل لجنة تحقيق وكأنّهم لا يعلمون أسباب المجزرة التي حصلت أو كأنّ الأمر جاء مفاجئاً فحدث على حين غرّة ودون مقدّمات!!

- إنّ القاتل معلوم غير مجهول؛ فالمتسبّب في قتل الأطفال هو النّظام الذي فرضه المستعمر وخدّامه الذين تسلّلوا من منافذ الدّيمقراطيّة لينفّذوا سياسات رأسماليّة فرضها الاتّحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي بمصادقة مجلس نوّاب يزعم أنّه يمثّل الشعب، فأغلقوا باب الانتداب في قطاع الصحة وصمتوا أمام هجرة آلاف الأطباء، وخضعوا لأوامر صندوق النّقد الدّولي فخفّضوا ميزانيّة الدّعم في تمهيدٍ لإبطاله، وتخفيض الدّعم يعني تخفيض الإنفاق على الصّحّة، فتشتّت النّاس بحثا عن الدّواء، وصارت ميزانيّات المستشفيات عاجزة عن توفير أبسط متطلّبات الرعاية.

- إنّ وفاة الرضّع في مستشفى الرابطة بتونس العاصمة هي جريمة قتل متعمّد تكشف وحشيّة الجهة التي تقف وراء الفئة الحاكمة؛ المستعمر الذي انقضّ على تونس التي انطلقت منها الثّورة على أنظمة الوصاية الاستعماريّة ليعاقب أهلها على ثورتهم، إنّ هذا المستعمر يعاقب الشعب التونسيّ برفع كلفة الثورة وجعل ثمنها باهظا يدفعه من كرامته وقوته بل بأرواح أبنائه يقتلهم نظام فاجر جائر.

نعم هذا نظام قاتل متوحّش، هو النّظام ذاته الذي يقتل المسلمين في الشام واليمن وفلسطين...، غير أنّ آلة القتل اختلفت، فلئن كان القتل في إخواننا في الشام واليمن وفلسطين ومصر وليبيا بالرّصاص والقنابل فإنّ القتل في تونس بسوء الرعاية والإهمال، بتوريط البلد في قروض ربويّة مهلكة قاتلة وشروط بل أوامر من صندوق النّقد الدّولي الممثّل الرسمي للدّول الاستعماريّة المقرضة، وهي أوامر لا تراعي إلا مصالح حيتان المال ولا تهتمّ إلا بجمع الأموال بل نهبها، حتّى تحوّل الوزراء في الحكومات المتعاقبة إلى أشباه موظّفين، مجرّد جباة ضرائب يحصّلونها من الفقراء بالقوّة والقهر ليدفعوها إلى المرابين العالميين، حفاظا على ما يزعمونه التّوازنات الماليّة!

فبماذا يختلف أشباه الحكّام في تونس عن السيسي سفّاح مصر أو بشّار جزّار الشّام؟؟؟

ورغم الفاجعة ورغم الموت المتربّص فقد فات المستعمر وخدّامه أنّهم أمام شعب مسلم لا يرهبه القتل ولا يركّعه التجويع. وفاتهم أنّهم أمام شعب استفاق وكشف المجرم فلم تنطل عليهم استقالة الوزير أو تصريحات وزيرة الصحّة بالنّيابة عن محاسبة المسؤولين، فخرجوا ينددون بالنّظام في تعبير صادق عن الحادثة فرفعوا شعار "قتّالين ولادنا، سرّاقين بلادنا" شعاراً يبرز وعيا متميّزا إذ ربطوا بين المستعمر وخدّامه والمصائب بل الجرائم التي تتوالى على البلاد. وعلموا أنّ علاج المجزرة الكارثة لن يكون في معاقبة كبش فداء. وأنّ استقالة وزير أو تغيير الحكومة أو معاقبة الأحزاب الحاكمة يوم الانتخابات لن تمنع كوارث أخرى، ولن توقف جرائم هذا النّظام.

نعم الشعب في تونس مسلم صار يرى رأي العين ماذا جرّته السياسات الحاليّة من ويلات، ولذلك فإنّ ثورته ماضية وخروجه ضدّ المستعمر وعملائه لن يتوقّف، ولم يبق إلا أن يسير وراء قيادة سياسية واعية مخلصة ليقلعوا المستعمر قلعا ويكنسوا خدّامه كنسا ويزيلوا أفكاره وأنظمته ويقيموا دولة حقيقيّة تطبّق دين الإسلام العظيم دين الرحمة الذي ارتضاه ربّ العالمين لعباده ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة كلمة العدد: ذكرى هدم الخلافة حافز على إقامتها

الصحابة رضوان الله عليهم كان لهم أجر الصحابة وأكثر، كما جاء في الحديث الشريف: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلاً يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَزَادَنِي غَيْرُ عُتْبَةَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنَّا أَوْ مِنْهُمْ؟! قَالَ: «بَلْ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» الترمذي. لقد كان الصحابة من السابقين المقربين، لذلك يجب أن نأخذ الأمر مأخذه الصحيح، ونحرص على أن نكون من القليل الذين يأتون في الآخرين، فنكون سواء في الأجر والمصير، جنة عرضها كعرض السماوات والأرض، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۞ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۞ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۞ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۞ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾.

لا يُتصور أن تستوي السيئة والحسنة، كما لا يُتصور أن يتساوى جزاء السيئات مع الحسنات، فالله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾. وإذا كان من ينقذ حياة بشرية واحدة كمن ينقذ البشرية جمعاء عند الله سبحانه وتعالى، فكيف بمن ينقذ البشرية جمعاء من ظلم المبادئ البشرية وبطشها الذي أشقى الناس جميعا؟! إنّ العمل لإيجاد الإسلام في معترك الحياة هو خير الأعمال التي يقوم بها المسلم بعد الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وبذلك يفوز المسلم في الدارين، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

إضافة إلى هذا الدافع العقدي الذي يوجب العمل الدؤوب لإقامة الخلافة، فإن هناك ألف سبب عملي يدفع الجنس البشري - وليس المسلمين فقط - إلى التحاكم إلى شرع الخالق سبحانه وتعالى، الذي يوجد العدل بينهم ويحقق لهم الرخاء والازدهار، وليس كما فعلت بهم الأنظمة العلمانية، حيث أوقعت العداوة بينهم وأشقتهم وجوّعتهم... وهذا هو التحدي الذي يواجه البشرية الآن، استبدال الإسلام كنظام حياة ونظام حكم وطراز عيش بالعلمانية، وطال الزمان أم قصر فإنه لن يكون أمام البشرية خيار سوى الإسلام ليحكم بينهم وهو قائم وظاهر على الدين كله، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا» (رواه أحمد) ■

التفاف الحكام العملاء على الثورات لن يؤدي إلى إيقافها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

مُخطئ من يظن أنّ الحكام العملاء سينجحون في إجهاض ثورات شعوبهم عبر استخدام شتى أساليب الخداع والمُراوغة للالتفاف حول إرادة التغيير لدى الجماهير، فلم تعد هذه الأساليب القذرة بقادرة على وقف طوفان الشارع العارم الذي أدرك حجم تآمر الزُمَر الحاكمة، واكتشف ألاعيبها، وفقد ثقته تماماً بوعودها البرّاقة الكاذبة.

وعلى سبيل المثال كانت أساليب الالتفاف تلك مفضوحة ومكشوفة في كلٍّ من السودان والجزائر حيث تندلع فيهما آخر الثورات، ولم يستطع مُدبرّوها إخفاء أهدافهم الخبيثة من ورائها، فأساليبهم المُبتذلة لم تعد تنطلي على الناس، وأظهرت بكل وضوح حقيقة دوافعهم الحقيرة ونواياهم الخبيثة.

ففي السودان اتخذ البشير في مواجهة الانتفاضة الأساليب القديمة نفسها التي عفا عليها الزمن، من مثل تغيير الحكومة، وتعيين حكومة جديدة بتغيير بعض الوجوه، وإعلان حالة الطوارئ، وتعيين رجال من العسكريين الموالين له في مفاصل السلطة، وإطلاق وعود زائفة جديدة بالإصلاح، وتعطيل التعديل الدستوري الذي يسمح بتجديد ولايته مؤقتاً ريثما تهدأ الأوضاع.

وفي الجزائر اتخذت القيادة الحاكمة التي تتستر بمومياء بوتفليقة قرارات مُشابهة، مثل تعيين رئيس جديد للوزراء، وتعطيل الانتخابات، والتراجع عن ولاية خامسة لبوتفليقة، وتشكيل ندوة سياسية برئاسة وجوه عتيقة بائسة لتعديل بعض المواد الدستورية، والإشراف على انتخابات جديدة في غضون سنة من دون بوتفليقة، في مُحاولةٍ لتخفيف زخم المظاهرات، ووأد الحراك الشعبي.

لكن بالرغم من كل ما اتخذوه من أساليب إلا أنّ الاحتجاجات لم تهدأ، وانتفاضة الجماهير لم تخفّ حِدّتها لا في السودان ولا في الجزائر، ومطالب الحِراك ما زالت تتطوّر وتتبلور يوماً بعد يوم، فأصبحت الشعارات التي تُرفع لا تقتصر على مطالب حياتية اقتصادية محدودة، بل تعدّت ذلك وارتفع سقفها ليصل إلى المُناداة بإسقاط النظام.

وفي الجمعة الماضية رُفعت في مسيرات الجزائر شعارات جديدة تُعبّر عن رؤية جديدة مثل: لا للتمديد، لا توجد دقيقة يا بوتفليقة، لا للتدخل الأجنبي، نعم للدولة الإسلامية.

لقد كُسر حاجز الخوف تماماً، وانفجر الغضب الشعبي كبركانٍ مُتفجّر، ولم تتمكّن الدولة في السودان ولا في الجزائر من تهدئة الشارع، كما عجزت المعارضة التقليدية عن تمثيل المُنتفضين، ودخل البلَدان في حقبة جديدة من العمل الثوري الكفاحي والسياسي النضالي، وبدت ملامح موجة جديدة من الثورات الجامحة تجتاح بلادنا الإسلامية.

إنّ انسداد الأفق السياسي السائد في البلاد الإسلامية لا شك أنّه سيفتح الباب على مصراعيه للقيام بعملية التغيير السياسي الشاملة، التي ستنتهي بلا ريب بإقامة الحكم الإسلامي (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) المُنقذ للأمّة، والمُفضي إلى رفعتها ونهضتها.

ففشل الحكام الطواغيت أتباع الكافر المُستعمر في القيام بأي دور إصلاحي ذي بال، وعجزهم عن تحقيق أي نصر بسيط على أعداء الأمّة، وتفريطهم المكشوف بمقدّسات وحقوق الناس البديهية، وارتباطهم حتى النخاع بمُخطّطات الدول الكافرة العدوة، وانخراطهم في إعلان الحرب على الإسلام بحجة وجود (الإرهاب)، كل ذلك إنما هو دليل قاطع على الدفع بالثورات نحو المزيد من التأجيج والاشتعال، والسير بها بخطاً واثقة باتجاه التغيير الحقيقي.

لقد بلغت بلادنا الإسلامية في هذه الأيام نهاية الطريق في مسيراتها القومية والوطنية الفاشلة على يد المضبوعين بالثقافة الغربية، وآن الأوان لتتلمس طريق نهضتها من جديد، فقد جرّبت بعد هدم الدولة العثمانية في المائة سنة المُنصرمة كل النماذج الفكرية والسياسية الوضعية، ولم تجُنِ منها سوى الخراب والضياع والمهالك، لذا فقد آن لها أنْ تعود إلى إسلامها وايمانها، وإلى حضنها الدافئ ونبعها الصافي.

والعودة إلى أصولها وجذورها لا يعني إلا العودة إلى العيش في ظل حكم الإسلام، ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النّبوة، التي بها تعلو الأمّة وترتقي إلى أعلى مراتب المجد والعظمة ■

مظاهرات المناطق المحررة تؤكد على استمرار الثورة حتى إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام

في الذكرى الثامنة لانطلاق ثورة الشام في ١٥ من آذار ٢٠١١. وتحت شعار "نجدد عهد ثورتنا ونؤكد على ثوابتها بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام": خرجت مظاهرة نظمها شباب حزب التحرير في بلدة أطمة - بريف إدلب الشمالي. كذلك خرجت عشرات المظاهرات الشعبية عقب صلاة الجمعة، في العديد من المناطق المحررة، في مدن إدلب ومعرة النعمان وخان شيخون وسراقب وبنش وسرمدا وبلدتي سرجة واحسم وقرى حزارين وسفوهن وكفرعويد والفطيرة وعزمارين، وأكد المتظاهرون على استمرارية الثورة، واستعادوا شعارات وأهازيج الثورة بترديد هتافات عام ٢٠١١، للتأكيد على تجديد العهد بالثورة. ومن اللافتات التي رفعها المتظاهرون.. لا كرامة لشعب يتخلى عن ثورته، نحن شعب لا يستسلم ننتصر أو نموت، ثماني سنوات وعلى عهد الشهداء سائرون".

تتمة: من المجرم الحقيقي الذي هو وراء مجزرة نيوزيلندا؟

نعم المجرم الحقيقي وراء جريمة نيوزيلندا هو حكام الغرب الذين أشاعوا السياسات التي تشيطن الإسلام والمسلمين، وتغرس روح الكراهية والحقد على الآخرين. يستوي في ذلك ترامب الذي دعا علانية إلى منع المسلمين من دخول أمريكا حين كان مرشحا للانتخابات وقيامه بفرض حظر على دخولهم بعد وصوله إلى سدة الحكم، وقد صرح مجرم نيوزيلندا بأن ترامب قدوة له في محاربة المسلمين وليس بصفته سياسياً بارعاً، يستوي مع بوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني الذي تهجم على النساء المسلمات، ومع عضو الكونغرس الأمريكي ستيف كينغ الذي حذر من "أننا لا نستطيع تجديد حضارتنا بأبناء المهاجرين"، يوافقه في ذلك لورا أنغراهام وهي إعلامية في وكالة فوكس نيوز الموالية لترامب التي قالت إن أمريكا (البيضاء) قد تلاشت بسبب طوفان المهاجرين الذين غيروا التركيبة السكانية لأمريكا.

ومن هذا القبيل التصريحات المتكررة للساسة الأوروبيين مثل فيكتور أوربان، رئيس وزراء المجر، الذي نصب نفسه مدافعا عن الحضارة الأوروبية النصرانية متعهدا بالتصدي للخطر الداهم بانتشار المسلمين في أوروبا، ومثله وزير الداخلية الإيطالي ماثيو سالفيني المنتمي إلى المنظمة اليمينية (الرابطة الشمالية) الذي سلط الضوء على خطر المهاجرين في إيطاليا ليصرف الانتباه عن جرائم عصابات المافيا التي نهبت مليارات اليوروات من جراء طمرها لـ١٢٥ ألف متر مكعب من النفايات السامة شمال نابولي، كما كشف السيناتور بياترو غراسو في تصريحه: "للأسف فإن الحكومة الإيطالية أعطت الأولوية للتصدي للمهاجرين بتضخيم خطرهم بأنهم الخطر الداهم، بدل أن تتصدى للمشاكل الحقيقية كعصابات المافيا التي يزداد قادتها غناء وثراء". (صحيفة الغارديان البريطانية ٢٠١٩/٢/١٢).

فساسة الغرب يضخمون فزاعة خطر المهاجرين على حساب التصدي للمشاكل الحقيقية التي تعاني منها المجتمعات الغربية، وهذا ما يجد طريقه إلى بعض النفوس المريضة التي تمتلئ حقدا وكراهية ضد الإسلام والمسلمين.

في مواجهة هذا كله نجد أن الإسلام يخاطب الناس جميعا بدعوة الحق ليعيشوا في ظلاله برباط أخوة العقيدة التي لا تميز بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾.

اللهم ارحم ضحايا المسلمين في نيوزيلندا وتقبلهم في عليين ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

لا خير ولا نجاة لأهل الأردن والمسلمين إلا بنظام الإسلام

بقلم: الأستاذ محمد عبد الله

ما من أحد من الناس في الأردن إلا ويتحدث عما وصلت إليه حال البلاد والعباد من واقع سياسي خطير وأوضاع اقتصادية مزرية، والجميع يصف هذا الواقع بكل تفاصيله ويبحثون ويتحدثون عن الأسباب التي أوصلت البلاد والعباد منذ البداية إلى هذا الواقع المخيف، على أمل إيجاد الحلول للخلاص من هذا الضنك الذي يعيشون، فقالوا عن الدور الوظيفي للنظام في الأردن وما يترتب على هذا الدور من تسخير كل إمكانيات البلاد للقيام بهذا الدور الوظيفي الذي يخدم بالتأكيد مشاريع القوى الاستعمارية، وعما يلزم هذا الدور من تضليل لأهل الأردن وتزييف لإرادتهم وزرع اليأس في نفوسهم، وقالوا عن الفساد بكل أنواعه وأشكاله وعن الرعاية الرسمية لمنظومة الفساد، وعن اللصوصية والمحسوبية وعن الشللية وعن عدم نزاهة القضاء وعن تغول الأجهزة الأمنية على الناس واستقوائها على أصحاب المال والاقتصاديين وحمايتها للفاسدين وقمعها للشرفاء الحريصين على البلاد حرصهم على أنفسهم، وقالوا عن عدم قدرة مجلس النواب في تمثيل الناس وتبني مصالحهم، وعن عجز المنظومة التشريعية وفسادها وتسخيرها في كل ما يقهر الشعب الأردني ويزيد معاناته، وعن عدم امتلاك الحكومات للولاية العامة، وقالوا عن نهب المسؤولين والمتنفذين للمال العام وبيع الممتلكات العامة ونهب المساعدات الخارجية، وقالوا عن عدم استغلال ثروات الأردن الهائلة، وقالوا عن توريث المناصب والاستقواء بها وعن سياسات النظام الجبائية وسياساته في قهر الناس وتكميم أفواههم، وقالوا عن استقواء بعض السياسيين بالخارج... وقالوا، وقالوا، وقالوا، وتجاهلوا عن قصد وسبق إصرار السبب الحقيقي والمباشر الذي أوصل البلاد والعباد منذ البداية إلى هذا الواقع المخيف والمخزي والمتمثل في تغييب أحكام الإسلام ومواصلة إقصائها عن الواقع كمنهج حياة، تبعيةً للغرب الكافر ولازماً من لوازم هذه التبعية التي جعلت من النفوذ الاستعماري الإنجليزي مسيطرا على كل مفاصل الحكم والحياة في الأردن.

وفي ظل ضعف بريطانيا صاحبة النفوذ الاستعماري في الأردن وانعكاس ذلك الضعف على النظام هناك، وفي ظل غرق من صنعتهم بريطانيا على عينها من رجال الحكم والسياسة في مستنقع الفساد ودورهم الرئيسي في معاناة الناس وقهرهم، وفي ظل ضعف الوسط السياسي للنظام والعقلية النفعية الجشعة التي تسيطر عليه، فقد استطاعت أمريكا المتطلعة منذ زمن لطرد النفوذ الإنجليزي بالكامل من الأردن، استطاعت وعلى نار هادئة أن توجد الفراغ بكل أشكاله، من خلال إغراق الأردن في الديون وكشف قضايا فساد كبيرة كالقضية التي أطاحت بمدير المخابرات الأسبق سميح البطيخي، مرورا بقضية بيع الأسلحة التي أطاحت بعدد كبير من ضباط المخابرات، وليس انتهاء بقضية الدخان التي ستكون سيفا على رقاب الكثيرين من رجال الحكم والسياسة والاقتصاد وقادة أمنيين، وأيضا عن طريق الحصار الاقتصادي غير المعلن على الأردن ومنع دول الخليج من مساعدته ماليا، وعن طريق أداتها الاقتصادية الاستعمارية البنك الدولي الذي أفرغ جيوب الناس وسيطر على القرار الاقتصادي... وأصبح ظاهرا للعيان عجز النظام بالكامل عن إدارة الدولة وإيجاد الحلول الصحيحة للواقع المتردي الذي تعيشه البلاد، وأصبح خوف الناس على حاضرهم ومستقبلهم مسيطرا عليهم بشكل كبير، وأيضا عن طريق مساعداتها العسكرية المشروطة بأن ينخرط الأردن بكل أعمالها العسكرية القذرة في المنطقة وخارجها وعقد التحالفات العسكرية والأمنية معها والتي استهدفت وتستهدف الإسلام والأمة بأكملها، وأيضا عن طريق استهدافها لأمن واستقرار الأردن الداخلي وتهميشه سياسيا في المنطقة واستهداف ما يسمى بوصاية الملك الدينية على المقدسات في القدس لتنزع عنه ما يعتبره شرعية تاريخية في وجوده واستمراره...

وها هي أمريكا تخطو خطوات كبيرة وسريعة محاولة ملء الفراغ الذي أوجدته لبسط نفوذها الاستعماري على الأردن لتتمكن من نهب ثرواته الهائلة تحت غطاء الاستثمار وخلق فرص عمل وتحت غطاء خطة نمو الاقتصاد وبناء مستقبل زاهر، وذلك لمواصلة حرمان الشعب الأردني من الاستفادة منها والتحكم بكل مفاصل الحياة في الأردن ولفرض وجهة نظرها في الحياة وطريقة عيشها على أهل الأردن وجعلهم خدما وعبيدا لها من خلال شركاتها الكبيرة التي ستأخذ كل شيء.

وتنفيذا من أمريكا لبرنامجها ومخططها في بسط نفوذها الاستعماري على الأردن فقد باشرت باستغلال معاناة أهل الأردن واحتقانهم وغضبهم ويقينهم بعجز النظام ولامبالاته بمعاناة الناس وعدم اكتراثه لكرامتهم المهدورة ولا بسلامة عيشهم، مستفيدة من الرعب الذي سكن في قلوب الناس على حاضرهم ومستقبلهم، وما شعار الملكية الدستورية الذي يسوّق زورا وكذبا وتضليلا على أنه بداية طريق الخلاص والنجاة والذي أصبح ترنيمة على لسان الكثير من السياسيين والحراكيين ما هو إلا بند من بنود مخطط أمريكا في استهداف الأردن وأهله بعد أن تولدت عندهم إرادة التغيير والخلاص، وذلك بحرف تفكير الناس عن السير في طريق النجاة والنهضة والخلاص الصحيح المتمثل بإعادة الإسلام لواقعهم كمنهج حياة وطريقة عيش، وهدفها في ذلك تمهيد الطريق لبسط نفوذها وفرض إرادتها ومشاريعها الاستعمارية في الأردن والسيطرة الكاملة على كل مناحي الحياة فيه.

إن الذي يجب أن يعيه كل أهل الأردن هو أن الملكية بكل أشكالها باطلة شرعا وليست من الإسلام في شيء؛ فلا خير في الملكية المطلقة ولا في الملكية الدستورية ولا في النظام الجمهوري، فكيف بها وهي فوق ذلك تدين بالتبعية للغرب الكافر الذي أذاق المسلمين شتى أنواع الظلم والعذاب والقهر؟! وإن ما يجب أن يتيقن منه أهل الأردن هو أنه لا خلاص ولا نجاة لهم من الواقع الأليم إلا بعودة نظام الإسلام المتمثل بكيانها السياسي الشرعي (دولة الخلافة على منهاج النبوة) وإن العمل لها ليس خيارا من الخيارات بل هو فرض من أعظم الفروض التي فرضها الله على عباده. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾■

القبائل والعشائر في الشام وما يحاك لها

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الجواد

يلحظ المتتبع للأحداث على أرض الشام كيف توجهت الأنظار في الآونة الأخيرة تجاه شيوخ القبائل والعشائر وذلك من أجل تمرير وتنفيذ المخططات والاتفاقات الدولية التي تهدف لإنهاء الثورة من خلال تنفيذ الحل السياسي الأمريكي الذي عجزت الفصائل العسكرية عن تنفيذه بمفردها فكان لا بد من إيجاد رديف للقوة العسكرية المرتبطة، هذا الرديف يجب أن يكون يمثل القاعدة الشعبية، ولا خير من القبائل والعشائر لتقوم بهذا الدور، خصوصاً أن غالبية المناطق المحررة ذات طابع عشائري.

فبدأ النظام التركي العمل على إيجاد هذا الرديف، وبالفعل وقبل أن يقوم بحملته (غصن الزيتون) تم عقد مؤتمر القبائل والعشائر في أنقرة بتاريخ ١٠ أيلول ٢٠١٧م، ومهّد هذا المؤتمر لعقد المؤتمر الأول للقبائل العربية في إسطنبول وذلك في ٢٠١٧/١٢/١٢ حيث حضر ممثلو ما يقارب الستين قبيلة وعشيرة لذلك المؤتمر. وقبل عقد هذا المؤتمر في إسطنبول شكلت ما تسمى حكومة الإنقاذ بتاريخ ٢٠١٧/١١/٠٣ فقامت بتشكيل مجلس شورى للقبائل والعشائر بحيث تحصل الأخيرة بموجب هذا المجلس على دعم القبائل والعشائر وإضفاء شرعية على الحكومة وتأييد من القاعدة الشعبية واستيعاب باقي الشخصيات والرموز العشائرية التي لم تكن موجودة في مؤتمر إسطنبول، وهذا ما حدث بالفعل حيث أعلنت حكومة الإنقاذ وبتاريخ ٢٠١٨/٠٦/٢٦ عن تشكيل مجلس شورى القبائل والعشائر السورية في الداخل السوري المحرر. وكثرت في تلك الفترة التشكيلات للمجالس القبائلية والعشائرية، نذكر منها تشكيل مجلس قبيلة بني خالد تلاه تشكيل مجلس قبيلة العكيدات ومن ثم تشكيل مجلس قبيلة طيء ومجلس قبيلة النعيم ومجلس قبيلة البوشعبان ...إلخ

وكان الهدف من تشكيل هذه المجالس للقبائل كلاً على حدة هو إيجاد تمثيل لها ضمن المجلس الأعلى للقبائل والعشائر في تركيا أو في مجلس شورى القبائل والعشائر في الداخل المحرر؛ وكان آخر هذه المؤتمرات المؤتمر الذي عقد في قرية سجو في ريف حلب الشمالي بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٢ بحضور الائتلاف الوطني. وحمل المؤتمر شعار "يدا بيد لتحرير سوريا من نظام الأسد والتنظيمات الإرهابية وتحقيق السلم الأهلي ووحدة سوريا أرضاً وشعباً".

ودائماً يكون دور شيوخ العشائر والقبائل والوجهاء في مثل هذه المؤتمرات هو التقاط بعض الصور التذكارية على هامش المؤتمر وتناول وجبة الغداء التي يتم تجهيزها على شرف الحضور، وأصبحت لدى الجميع شبه قناعة بأن حضورهم في أي اجتماع هو من أجل إعطاء شرعية لصاحب الدعوة ولا دور للقبائل وشيوخها سوى ذلك!

وإذا عدنا قليلاً في التاريخ نجد أن للقبائل والعشائر دورا بارزا ومهما حيث كانت القبائل والعشائر هي وجهة النبي ﷺ لطلب نصرتها من أجل نصرة دين الله سبحانه وتعالى، والمتتبع لسيرته ﷺ يجد كيف كان يتقصد القبائل في مواسم الحج عندما تخيّم حول مكة، فبدأ ﷺ بعرض نفسه على القبائل في السنة الرابعة للبعثة، واستمر في عرض الدعوة على القبائل في مواسم الحج مستفيداً من تجمعهم، حيث تأتي القبائل إلى مكة للحج وتحصيل المنافع من تجارة وغيرها، وفي كل موسم يجدد الدعوة لهم، فكان يأتيهم قبيلة قبيلة يعرض عليهم الإسلام، ومن تلك القبائل التي دعاها ﷺ: بنو عامر بن صعصعة، ومحارب بن خصفة، وفزارة، وغسان، ومرة، وحنيفة، وسليم، وعبس، وبنو نصر، وكندة، وكلب، والحارث بن كعب، وعذرة.

وفي موسم حج عام أحد عشر للبعثة التقى الرسول ﷺ بنفر من شباب يثرب من قبيلة الخزرج، وكانوا من العقلاء فاستجابوا لدعوته ودخلوا في الإسلام، فكانوا سفراء إلى قومهم وكان الأوس والخزرج أنصار الله ورسوله، وشتان بين دعوة القبائل لنصرة دين الله وبين دعوتها لتعين أعداءها على الحفاظ على النظام العلماني الكافر وتثبيت أركانه كما يجري اليوم!!

ولقد تنافست القبائل في عهد النبوة وبعد فتح مكّة في العام الثامن للهجرة، وانتهاء غزوة تبوك، وسقوط آخر معاقل المقاومة لدولة الإسلام، وظهور نتائج الصراع بين الحق والباطل، بادرت قبائل العرب إلى الإسلام، وأقبلت الوفود إلى النبي ﷺ من كل حدبٍ وصوب، كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ حتى ازداد عدد تلك الوفود في ذلك العام على الستّين وفداً والتي كان منها وفد بني تميم الذي يعتبر من أبرز الوفود التي جاءت إلى المدينة في ذلك العام، وذلك لمكانتها بين قبائل العرب، وسمعتها في مجال الأدب والخطابة والشعر، وفد نجران، وفد عبد القيس، وفد بني حنيفة، وفد الحميريّين من أهل اليمن، وفد طيء، وفد بني عامر، وفد بني سعد بن بكر، وفد المراديين، وفد كندة، وفد قوم جرير بن عبد الله البجلي، وفد ثقيف، وفد تميم الداري، ووفود أخرى كثيرة... كل هذه القبائل جاءت لتنال شرف الدفاع عن هذا الدين وحمل رايته.

فرفع الإسلام شأن تلك القبائل وبقي ذكرها مقروناً ببقاء هذا الدين، فعندما يذكر العهد الأول للإسلام لا بد من ذكر تلك القبائل التي آوت ونصرت وجاهدت في سبيل الله. وإن كانت القبائل اليوم تبحث لنفسها عن مكان فعليها أن تسير على خطا أسلافها في نصرة دين الله سبحانه وتعالى وذلك بتبني مشروع الخلافة على منهاج النبوة الذي يعمل له حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، فإذا سأل سائل لماذا الخلافة؟ نقول: لأنها فرض رب العالمين، فإذا سأل لماذا حزب التحرير؟ فنقول: لأن العمل لهذه الفريضة لا يكون فردياً بل لا بد من أن يُعمل لهذا الفرض بشكل جماعي، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ والجماعة الوحيدة التي تعمل لإعادة الحكم بما أنزل الله بطريقته الشرعية هي حزب التحرير، فإذا قال إن إقامة الخلافة ضرب من الخيال! نقول: قال الباري سبحانه وتعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

اللهم اجعلنا من شهودها وجنودها برحمتك يا أرحم الراحمين■

حزب التحرير/ ولاية بنغلادش ينظّم احتجاجات ضد مذبحة المسلمين في نيوزيلندا

نظّم حزب التحرير/ ولاية بنغلادش يوم الجمعة ٢٠١٩/٠٣/١٥ بعد صلاة العصر، نظّم وقفات احتجاجية أمام مختلف المساجد في دكا وشيتاجونج ضد مذبحة المسلمين في نيوزيلندا... ومما قاله المتحدثون في الاحتجاجات "دعونا لا ننسى أن الجريمة الشنيعة التي حصلت اليوم هي نتيجة طبيعية ومباشرة لعقود من الكراهية والتخويف والتشهير ضد المسلمين يقوم بها الغرب الاستعماري ووسائل الإعلام الفاسدة بذريعة "الحرب على الإرهاب" أي الحرب على الإسلام. وعندما يقوم السياسيون الغربيون العلمانيون بالتشجيع على التخويف من المسلمين، فإن مثل هذه المذابح لا بد أن تحدث، في ظل غياب التمثيل الحقيقي للمسلمين، حيث نشعر الآن بالعجز التام ضد الهمجية الغربية. فمن ناحية، أوجد الغرب العلماني الفوضى في بلاد المسلمين من خلال التدخلات العسكرية الفظيعة، ومن ناحية أخرى، دفعت الهستيريا المعادية للمسلمين المواطنين المحليين إلى العنف ضد المسلمين. وعندما يتعلق الأمر بحماية المسلمين المقيمين في الغرب، فإن الدول الغربية المقززة لا تشعر حتى بالخجل من كذبها في توفير الحماية للمسلمين من خلال التمسك بقيمها العلمانية المزعومة المتمثلة في "حرية الأديان"، وهذا ما رأيناه، فبدلاً من طمأنة المسلمين على سلامتهم بعد مأساة يوم الجمعة، حذّرتهم الشرطة النيوزيلندية من ريادة المساجد في أي مكان في نيوزيلندا"! وقال المتحدثون أيضاً "دعونا لا ننسى أنّ حكام المسلمين هم أيضاً شركاء في الجريمة، وهم من أوصلوا المسلمين إلى هذه الحالة البائسة، وهم الذين مهّدوا الطريق أمام التدخلات الغربية في البلاد الإسلامية، وبسبب تقاعس هؤلاء الحكام الخونة من الذين لا حول لهم ولا قوة، شجعوا حالة الكراهية والخوف من المسلمين، وهي الظاهرة الآخذة في الازدياد في العالم الغربي. وهؤلاء الحكام الرويبضات لا ينظرون إلى أزمة الأمة على أنها مشكلتهم، بل ينظرون إليها ضمن إطار قومي ضيق وضمن مصالحهم الشخصية".

ما كان للعلج النيوزيلندي أن يرتكب جريمته لو كان لنا خليفة يرد الصاع صاعين

نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة، ٨ رجب ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٣/١٥م) خبرا جاء فيه: "ارتفع عدد ضحايا الهجوم المسلح على مسجدين في مدينة كرايست تشيرتش إلى ٤٩ قتيلا ونحو خمسين مصابا بينهم أطفال. ووصفت رئيسة الوزراء جاسيندا أردرن الهجوم بالعمل الإرهابي وأعلنت رفع درجة التهديد الأمني في البلاد. وأضافت "من المحزن للغاية أن أعلن لكم أن هؤلاء الضحايا فقدوا حياتهم نتيجة هذا التطرف العنيف، وهناك أيضا أكثر من عشرين مصابا بعضهم حالتهم حرجة للغاية، واعتبرت أنه لا يمكن وصف هذا الهجوم إلا بالعمل الإرهابي". وتابعت "هذا واحد من أحلك أيام نيوزيلندا.. من الواضح أن ما حدث هنا عمل غير عادي من أعمال العنف ولم يسبق له مثيل". وأوضح مراسل الجزيرة أن القاتل معروف بتهجمه على المسلمين في مواقع التواصل وتوعده لهم، دون أن تصنفه الشرطة على أنه إرهابي أو خطير حتى قام بجريمته".

الراية: إن جريمة الاعتداء على المصلين التي حصلت في نيوزيلندا ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة ضد المسلمين في بلاد الغرب، فقد ازدادت وتيرة هذه الأعمال الإرهابية بشكل مطرد خلال السنوات الأخيرة. ففي أوروبا وحدها وخلال عام ٢٠١٥ بلغ عدد هذه الاعتداءات الآثمة على المسلمين نحو سبعة آلاف جريمة بحسب تقرير أوروبي. وفي الحملات الانتخابية الأمريكية الأخيرة مثلا دعا عدد من المرشحين الجمهوريين إلى إغلاق المساجد وقتل عائلات (الإرهابيين) وتطوير اختبارات دينية لقبول اللاجئين، ووصف اللاجئين المسلمين بالكلاب المسعورة، وطالب بفرض حظر على جميع المسلمين من دخول أمريكا. إن هذه الجرأة الوقحة على المسلمين سببها الرئيس هو عدم وجود إمام للمسلمين يحميهم، بل إنّ الحرب التي يشنها حكام المسلمين على الإسلام والمسلمين تشجع علوج الغرب الكافر للقيام بمثل هذه الجريمة البشعة. ولكن رغم كل هذه المحن التي نتعرض لها فإنّ المستقبل بإذن الله للإسلام، وسيخاطب خليفة المسلمين كل من تسول له نفسه التطاول على المسلمين؛ الرد ما تراه لا ما تسمعه يا ابن الكافرة، والله لأبعثن لك جيشا أوله عندك وآخره عندي. وإن غدا لناظره قريب.